الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، وأتمّ نوره وجعل كيد الكافرين في تباب، وخلق الناس ليبلوهم أيّهم أحسن عملًا، نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، أما بعد:

عباد الله إن الله -عزّ وجل- قرن الإحسان للوالدين بعبادته، وذلك لما في بر الوالدين من عظيم العبودية لله، فالإحسان للوالدين من العمل الصالح بل هو من أعظم العبادات والطاعات، واعلموا أيها المسلمين أن بر الوالدين يزداد الحاجة له مع كبر الوالدين وبلوغهما سنًا متقدمًا في العمر، وضعفهما بعد قوتهما، وقد قدّم الله بر الوالدين على الجهاد في سبيله، لأنّ رعايتهما أولى من الجهاد النافلة، ولا يكون الجهاد إلا بإذنهما، وقد أوصى النبي -صلى الله عليه وسلم- بصحبة الأم ثلاثًا فهي أحق الناس بحسن الصحبة، وأوصى بطاعة الأب وعدم عصيان أمره بغير ما يغضب الله.

أيها المسلمون اعلموا أن تعاملكم مع والديكم يعود عليكم، فكما عاملتموهم سيعاملكم أولادكم من بعد ذلك، فاقتدوا بالصحابة الكرام وهم من أبر الناس بوالديهم، واقتدوا بالدروس التي أعطاها النبي -صلى الله عليه وسلم- في بر الوالدين، واعلموا أن من واجبكم طاعة أمر الله في بر الوالدين، أقول قولي هذا وأستغفر الله، اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، وأصلح لنا أحوالنا كلها وبلغنا ما يرضيك عنا، واجعلنا ممّن يسمعون القول فيتّبعون أحسنه لا إله إلا أنت.